

خطبة الجمعة 11 رمضان 2441هـ) فضل قراءة القرآن (

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. وتبarak الذي نزل الفرقان يكون للعالمين نذيرا وللمتقين منهجا. وشاهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الذي ابان الحق على لسان نبيه واقام على ذلك براهين وحجج وشاهد ان محمدا عبده ورسوله. افضل الخلق خلقا واقومهم عملا. صلى
الله الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان ابدا. وسلم تسليما - 00:00:20

اما بعد ايها المسلمين اتقوا الله تعالى واسكروه على نعمته عليكم. اشكروه على عليكم بانزال هذا القرآن الكريم. الذي انزله الله تعالى
وجعله نورا ابصروا به وعلما نهتدي به. وجليلنا نستدل اليه ونحتاج به. وموعظة وشفاء لما - 00:00:50

في الصدور قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وبهديهم اليه - 00:01:20

صراطا مستقيما. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. كتاب مبارك في تلاوته. مبارك في منهاجه. مبارك في - 00:01:40

اثاره مبارك في تأثيره. من تمسك به نجا. ومن خالقه وقع في الهلاك والردا فيه تبيان لكل شيء. اما جملة واما تفصيلا. اما تصريحا واما
تنبيها قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قال الامام الشافعي رحمة الله - 00:02:10

فليست تنزل باحد من المسلمين نازلا الا وفي كتاب الله تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها. عباد الله ان تلاوة القرآن الكريم قد حدث
الله تعالى عليها في كتابه فرغب فيها رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه. قال الله تعالى اتل ما اوحى اليك من - 00:02:40

كتابي واقم الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. والتلاوة التي امر الله تعالى
بها في كتابه. ورغب فيها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه ثلاثة انواع. النوع الاول التلاوة اللفظ - 00:03:10

وهي قراءته لفظا سواء كان ذلك من المصحف ام عن ظهر قلب. وفيها فضل عظيم وثواب جزيل. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ - 00:03:40

رأى حرف من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولام حرف وميم حرف. النوع
الثاني من التلاوة المعنوية وذلك بتدبر القرآن وتعقله والتفكير فيه. فان هذا هو الغاية العظمى - 00:04:00

ما من انزال القرآن كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته تذكر اولو الالباب. وقال عز وجل افلا يتذربون القرآن.
والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها فاذا لم يكن ذلك فاتت الحكمة من انزال القرآن وصار مجرد - 00:04:30

الفضل لا تأثير لها. ولانه لا يمكن لانه لا يمكن الالتفات بما في القرآن. بدون فهم ما النوع الثالث من انواع التلاوة العملية وهي
العمل بالقرآن الكريم بتصديق اخباره وتنفيذ احكامه فعلا للمأمور وتركا للمحظور. وهذا النوع - 00:05:00

هو الثمرة والنتيجة. ايها المسلمين هذه الانواع الثلاثة من التلاوة هي التي درج عليها سلف الصالح رضي الله عنهم فكانوا يتعلمون
القرآن. كانوا يتعلمون القرآن ويطبقون احكامه تطبيقا ايجابيا عن عقيدة راسخة ويقين صادق. قال ابو عبد الرحمن - 00:05:30

السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم انهم كانوا اذا
تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم - 00:06:00

جاوزوها حتى يتعلموها. وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وان مما يعين على تدبر القرآن فهم

الفاظه ومعانيه. فاحرصوا رحمة الله احرصوا على فهم معاني القرآن الكريم. وذلك بالرجوع الى كتب التفسير الموثوقة -

00:06:20

كتفسير الحافظ بن كثير رحمة الله وتفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وغيرها من كتب التفسير التي تألفها اهل العلم الموثوق بعقيدهم وعلمهم. اللهم اجعلنا من عبادك الذين يتلون كتابك -

00:06:50

استحقت تلاوته. اللهم ارزقنا به السعادة والكرامة. والعزة والفالح في الدنيا والآخرة. اللهم ارفع لنا به الدرجات وكفر عنا به السينات. واجعله حجة لنا يا رب العالمين. اقول قوله هذا -

00:07:20

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق. ليظهره ليظهره على الدين كله. وكفى -

00:07:40

بسم الله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا اشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا -

00:08:08

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واجتهدوا في كثرة قراءة القرآن الكريم. ولا سيما في هذا الشهر الذي انزل فيه فان لكترة القراءة فيه مزية خاصة. فقد كان جبريل عليه السلام -

00:08:28

كان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في رمضان كل سنة مرة. فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه مرتين تأكيدا وتشبيتا. وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا يكترون من تلاوة القرآن في رمضان في الصلاة وغيرها. كان الزهري رحمة الله -

00:08:50

اذا دخل رمضان يقول انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام. وكان الامام ما لك رحمة الله اذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث ومجالس العلم. واقبل على قراءة القرآن من -

00:09:20

مصحف وكان قتادة رحمة الله يختتم القرآن في كل سبع ليال دائما وفي رمضان في كل ثلاث وفي العشر الاواخر كل ليلة. وكان ابراهيم النخاعي رحمة الله يختتم القرآن في -

00:09:40

قضانا في كل ثلاث ليال. وفي العشر الاواخر في كل ليالتين. فاقتدوا رحمة الله اهتدوا بهؤلاء الاخيرات واتبعوا طريقهم تلحقوا بالبررة الاطهار. واغتنموا ساعات الليل النهار بما يقر لكم الى العزيز الغفار. فان الاعمار تطوى سريعا. وال الاوقات تمضي -

00:10:00

وكانها ساعة من نهار. وصلوا وسلموا رحمة الله على النبي المصطفى والرسول المجتبى كما امركم بذلك ربكم جل وعلا. فقال جل من قائل على ما ان الله وملائكته هم يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على -

00:10:30

عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين -

00:11:00

وعن التابعين لهم بحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذ الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امين -

00:11:30

اما مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا. واجعل ولاء ايتنا فيمن خافك واتناك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما -

00:11:50

تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوك المهم اللهم سدد رميهم. اللهم قوي عزائمهم. اللهم ارحم موتاهم

واشف مرضاهم -

00:12:20

وقل لارا ملهم اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم - 00:12:50

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر وبالعدل والاحسان وابيانه ذي القربى. وبينه عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم

كفيلا ان الله يعلم - 00:13:20

اعلموا ما تفعلون واذكروا الله العظيم الجليل يذركم. واشكروه على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون -

00:13:50